

الشرح الأول لكتاب البيوع من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 59

محمد بن صالح العثيمين

الدليل على انه يضع الخشب على الجدار وان الجار لا يجوز له المنع قوله عليه الصلاة والسلام لا يمنع جار جاره ان يغدز خشبه او خشبة في جداره لا يمنع عنه وهذا نهى ولا اصل في النهي - [00:00:02](#)

التحريم قال راوي الحديث ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم بها قال بعض الشراح اي بهذه السنة بين اكتافكم اي لاهملنكم اياها لان الانسان يحمل الشيء بين اكتافه يضع على متنه - [00:00:20](#)

وقيل المعنى لارمين بها اي بالخشب بين اكتافكم يعني ان لم تمكنوه من وضع الخشب على الجدار فانا احد يضعه على كتفي وهذا كقول عمر رضي الله عنه لاجرين الماء ولو على - [00:00:48](#)

ولو على بطنك وانما قال ابو هريرة ذلك لانه كان اميرا على المدينة رضي الله عنه والعميل له السلطة ان يلزم الناس بما تقتضيه الادلة الشرعية على كل حال الحديث - [00:01:06](#)

فيه النهي لا يمنع النجار جاره ان يغلي الخشب ولا يداري لو قال هذا لو قال صاحب الجدار لا تضع الخشب حتى تسلم نصف قيمة الجدار يلزمه ان يسلمها ولا لا؟ لازمه - [00:01:22](#)

لان الجدار ملك لبانيه وهذا الجار ان رضي ان يكون شريكا له في هذا الجدار ويشترية منه فله ذلك وان لم يرضى فانه لا يجبر وبناء على ذلك فانما يعرف عند الناس بالمبانة - [00:01:45](#)

لا تحل للجار يعني بعض الناس اذا بنى بيته ثم جاء جاره وبنى يقول اعطني ايوا مصر تكاليف الجدار هذا هذا حرام عليه لانك انما بنيت الجدار على انه لك ملكك - [00:02:04](#)

فما الذي يحل لك ان تأخذ نصف تكاليفه من هذا الجار نعم ان علمنا ان الجار تباطأ في البنا وتباطأ في البنا وتأخر علشان ذاك يبني فحينئذ نلزمه يلزمه بان يدفع القيمة لانه لانا لو لم نلزمه - [00:02:31](#)

لكن كل واحد يبني يقول ابا اسكت علشان صاحبي يقيم الجدار ولا واحسن من تكاليفه وتكاليف الجدار ربما تكون مثلا بعشرة الاف ريال او اكثر او اقل حسب الحال - [00:02:53](#)

طيب اذا قال قائل ما هي الحكمة في ان الشارع يجبر صاحب الجدار على ان يمكن جاره من وضع الخشب على جداره الجواب ان الحكمة ان في هذا منفعة للجار بدون - [00:03:09](#)

ها بدون ضرر على جدارك بل ان في بل ان فيه مصلحة للجدار وش المصلحة ها يمسك ويثبت اكثر ويقيه الامطار والشمس التي قد تؤثر عليه ففيه فائدة للجار وفائدة لمالك الجدار - [00:03:28](#)

وليس هناك ضرر ولهذا اشترطنا لجواز الوضع اشترط ان لا يكون فيه ضرر على الجدار. نعم قال المؤلف وكذلك المسجد وغيره يعني ومثل جدار الجار جدار المسجد فان لجار المسجد ان يضع الخشب - [00:03:55](#)

ها على جدار المسجد او ان يغرزها فيه غرزا اذا كان الجدار طويلا والسقف دونه بلي ان احفر في الجدار واغرسها وقوله وغيره يعني كالرباط والمدارس وبيوت الايتام وما اشبه ذلك - [00:04:19](#)

فانها حكمها حكم الجار بمعنى اننا نضع عليها خشب بشرط بالشرطين السابقين وهما الضرورة الى وضع الخشب وعدم الضرر على الجدار قال واذا انهدم جدار احدهما اي نعم واذا انهدم جدارهما - [00:04:43](#)

او خيف ضرره فطلب احدهما ان يعمره الاخر معه اجبر عليه هذا اذا كان هناك جدار مشترك ما هو جدار جار جدار مشترك نعم انهدم

انهدم فطلب احد الشريكين من الآخر - 00:05:11

ان نعمره معه فقال الشريف انا ماني بعامله لان بيتي الان لا يسكن ولا انتفع به ولا علينا ينهدم الجار او لا ينهب فقال الشريك الجار لازم نأمره انا بنتفع في بيتي - 00:05:36

ولا يمكن يكون بيتي هكذا مفتوحا يجبر الآخر ولا لا ها يجبر عليه؟ لا لا ليش لان الظرر تجب ازالته وهذا ضرر كن بيتي يبقى مفتوحا ليس عليه جدار هذا ضرر - 00:05:56

والجدار بيني وبينك كيف ان قال الشريف اعمر الجدار انت وانا ما ابيه حقي منه لك ها يلزمه القبول ولا لا ها؟ يلزمه القبول؟ لا اذا رضي ما فرأه ارجو برضاه ايه تناظر لا لكن الان انا ما بالتنازل انت الان انت قيمة الجدار اللي تبي تقوله الجدار لك - 00:06:18

وانا ها نقول لا اذا قال خذ حقي لك ما بي نقول ان رضي الجار وعمره على ان جدار ملكه فلا بأس وان لم يرضى فانك تجبر على دفع حصتك من هذا الجدار - 00:06:51

ولا يلزم بها الآخر وقول المؤلف او خيف ضرره يعني باقي الجدار ما لم ينهدم لكن خيفة ضرر كيف يخاف ضررهم شرف ما ان هدف الان الجدار قائم ايه يكون متشقق مثلا - 00:07:18

يخشى من يخشى سقوطه طيب متشقق طولا او عرضا ها؟ اين العيب؟ قول ولا ايه لا لا يعني اذا كان هكذا هذا ما هو عيب؟ ولا صار فوق؟ يعني من السماء الى الارض - 00:07:42

ها؟ ايه. كلهم. كلكم لا تعرفون البناء يقولون اذا كان طول فهو ما هو عيب اذا كان عرض بوعي ويقولون على ذلك مثلا يقولون شطب الطول يعني ديول شفت الطول - 00:08:14

يفني جيول جمع زيد يعني ما هو عيب تبقى مدة طويلة ما ما تأثر الجدار وش افضل عرض يورد الارض كظب العرض يورد الارض يعني يسقط الجار ولا لا؟ يسقط - 00:08:41

وهذا هو الواقع اذا كان الشق عرضا فانه عيب يفسى منه واذا كان طولا فليس بعيب ولهذا بالنسبة للطين بالنسبة لبوت الطيب ولهذا تجد بعض البيوت ينشق طولا ويبقى مدة طويلة ما يتأثر - 00:09:00

ولكن اذا شق عرضا فهو موشك للسقوط اما بالنسبة للمسلح فالظاهر ان المسلح كله عيب سواء طول ولا عرض لكن العرض اخطر الا اذا كان ايدك اذا كان في كسر فوق - 00:09:24

احيانا يكون في كسر فوق فالشطف هذا ما يآثر الظاهر اي نعم ها نسمع الى الارض لا لا بالعكس نعم انت لا تعرف البناء ادرس اولا قواعد البناء وبعدين ناقش ما تعرفه تماما - 00:09:43

ان كنت تعرفه تماما فهو لا يعرفك تماما طيب اه المهم على كل حال اذا خيف ضرره بماذا كيف ان يسقط قال الله تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقص - 00:10:09

فاقامه ففي هذه الحال اذا طلب احدهما من الآخر ان يعمره اجبر عليه كما سبق قال وكذلك النهر والدولاب والقناة النهر يعني اذا كان بينهما بين اراضيها نهر يسقى منه الزروط - 00:10:28

فهرب النهر بكثرة الطين وخشي ان ان ينسد فطلب احدهما من الآخر ان يزيل عنه هذه الاقيان ويعمره يجبر ولا لا يجبر لانه مشترى فاذا قال احدهما للثاني انا لا اريد زراعة ارضي ولا اريد الماء - 00:10:55

قلنا تجبر على ان تسد الحصة فان شئت انتفع به وان شئت لا تنتفع وكذلك ايضا الدولاب توضع فيه الكتب ها كذا تواب الماء كيف دولاب الماء؟ ما هو دولاب الماء - 00:11:20

ها الدولاب دولاب الماء هو هو دالوب الماء الف مبروك باقي مشكل تخرج بها من من هذا الماء يعني الدلو طيب. مروحة انا رأيت لكن ما الان ما ما هو موجود عندنا لكن رأيته سابقا - 00:11:41

هو عبارة عن عن اقراص ولا ادري تعرفون الاقلاص ولا لا؟ صفائح مثل مثل التنك لكن مفتوح مفتوحة في سلسلة هذه السلسلة يديرها عجلة كبيرة وهذه العجلة لها اضراس تتداخل بعضها في بعض - 00:12:09

نعم تتصل بعجلة آآ عرظ هكذا والعجلة هذي فيها محور يقوده اه اما اما خيل واما بغال واما حمير واما ابل تدور هكذا طبعا اذا دارت هذه هذه الضحى وفيها كما قلت - [00:12:31](#)

اتراك فتدور الثانية لكن كانت تدور هكذا وهذي الذي في السلسلة الاواني اللي في السلسلة تنزل تنزل تغرف الماء تغرف الماء وهي خارجة واذا نزلت آآ يتفرغ منها الماء ثم يخرج الى الزرع - [00:12:54](#)

هذا الدولاب لا مهيب ثواني غير الثواني هذي الة الة عندكم؟ ايه طيب هذا الدولاب معروفة الان ولا غير معروف معروف زين الحمد لله اذا خرب هذا الدولاب المشترك وطلب احد الشريكين من الاخر ان يعمره - [00:13:18](#)

الزم بذلك المشترك القناة وش هي القناة القناة هي التي نسميها مواصيل يوجد في بعض البلاد يكون الماء قويا من الاسفل تغرز القناة ثم يخرج الماء بدون اي شيء يخرج منها نابعا - [00:13:42](#)

كالعيون فاذا خربت القناة ونزل الماء وطلب احد الشريكين من الاخر ان يعمره يؤمن القناة وجب عليه ان يعمرها انتبه طيب لو لم تخرب لكن احتاج احد الشريكين الى زيادة الماء - [00:14:09](#)

فطلب من الشريك الاخر ان يعمر ليزداد الماء فهل يلزم الاخر ان يعمرها ها؟ لا لان هذا زيادة منفعة والاول زيادة المطر آآ دفع مضرة ففي دفع المضرة يجبر الممتنع - [00:14:29](#)

وفي تحصيل المنفعة لا لا يجبر الممتنع نظير ذلك في الجدار لو ان احد الشريكين قال للاخر تشوف جيراننا كلهم رحموا جدرانهم حنا جدارنا بين هالجدران غير لائق نعم لونه اشهب - [00:14:53](#)

اللياسة فيه مخشمة ما هي ما هي جيدة ونريد ان ايش يرخمه كما رخم الجيران فقال الشريك لا لا اريد ذلك يجبر ولا ما يجبر؟ ليش ثمانية لان هذا تحصيل منفعة - [00:15:16](#)

فاذا كانت فاذا كان الامر من باب تحصيل المنفعة فان الممتنع لا يذكر ان كان من باته في المضرة فان الممتنع يجبر فيما سبق كان الناس يستقون من الابار وكانت البئر - [00:15:41](#)

قد تكون مشتركة بين جماعة فينزل الماء فاذا احتاجت البئر الى حفر وطلب احد الشريكين الاخر ان يحفر معه يجبر ولا لا يجبر نعم لان هذا لدفع مضرة فالقائل عندنا الان ان ما كان لدفع مضرة فان الاخر - [00:16:00](#)

يجبر عليه وما كان لتحصيل منفعة زائدة فان الاخر لا يجبر عليه طيب عندي يقول من له علو لم يلزمه عمارة سفله اذا انهدم بل يجبر عليه مالكة هذا يتصور - [00:16:23](#)

من له علو من له علو فانهدم الاسفل فانه لا يجبر صاحب العلو على بناء الاسفل يلزم مالك الاسفل اقول هل يتصور هذا لا يتصور يعني يمكن واحد يشتري الدور الاعلى - [00:16:47](#)

ولا لا وواحد في الدور الارض هي الاسفل تكون هذي عمارة مكونة من دورين اعلى واسهل الاسفل لشخص ولا على لشخص اخر انهدم الاسفل الاعلى ينهدم ولا لا ها؟ معلوم يبي ينهدم - [00:17:14](#)

فقال الاعلى للاسفل انظر للاعلى الاسفل قال له ما هو هل اسهل عماد بيتك وانت اللي تعمره انا ما ابي هونت عن هذا ابي ارحل يجبر صاحب الاسفل ولا لا - [00:17:35](#)

ها يجبر نعم لازم يقول اذا كنت لا تريده اقم الاعمدة لي والجسور والسقف او كي فيجبر على ان يعمر لانه مالكة وطيب فاذا قال انا اريد لك الارض خلاص ما بيها - [00:17:50](#)

انا ماني بعامر لك ولا بالارض اعمر على الارض وش تقولون تقدير ها؟ هل يجبر صاحب العلو على قبول الارض ويقول انت الان اعمر على الارض او لا يجبر؟ ها؟ قد يكون البناء اكثر - [00:18:12](#)

لا ابدما ما هو بهذا كله لا معروف انه كل ما ارتفع البناء زادت قيمته هنا نشوف ايها احسن ان يسكن الانسان فوق ولا في الاسفل اسفل اسفل ها - [00:18:38](#)

الاسفل احسن من وجهه وقسم الوزن من جهة الشرحية والنفاح فوق احسن بلا شك ها وابعد عن الرطوبة وابعد عن الارض -

